Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عند الجسر الخشن الذي يقنطر النهر
كانت نسائم نيسان تشرّعُ رايتهم
هنا وقف الفلاحون ذات مرة للمعركة يستعدون
أطلقوا الرصاصة ، وفي ارجاء الدنيا سمع صوتها

وفي نفس بلدة (**ايمرسون**) الكونكورد ، والتي تبعد ثلاثين ميلاً عن مدينة بوسطن كان هناك عملاق أدبي آخر هو (**هنري دافيد ثوريو ١٨١٧ ــ ١٨٦٢**) وباعتباره كان شاباً في هارفارد ، فان (**ثوريو**) تأثر بشكل عميق بكتاب (**الطبيعة**) وبقي طوال حياته من أصحاب الفلسفة المتعالية . وقد جمعت بينه وبين (**ايمرسون**) قواسم مشتركة من الافكار حتى أنها بدت واحدة ، وعاش لمدة سنتين في منزل (**ايمرسون**) الذي كان يشير دائماً إلى ان أفكار الفتى الشاب هذا تبدو وكأنها استمرار لافكاره هو . وبالرغم من ذلك ، ومع مرور السنوات ، فان العلاقة بينهما أصبحت صعبة . ففي عام ١٨٥٢ تحدث(**ثوريو**) عن لقاء بينهما أخبره فيه (**ايمرسون**) « عما كنتُ أعرفه الآن » (١) وقد أحس (**ثوريو**) انه أضاع وقته .

وعلى غرار (**ايمرسون**) كوّن (**ثوريو**) محاضراته وكتبه من الملاحظات التي كتبها في مجلته التي احتفظ بها لنفسه : « **ان مجلتي هي لي حتى لا يقوم أحد باضا عتها أو نثر أوراقها** » . غير ان ما كتبه هنا ــ وفي كتبه ــ قد كتب باسلوب اكثر حيوية من اسلوب (**ايمرسون**) الذي كتب عن الطبيعة بشكل مجرد في حين ان اعمال (**ثوريو**) الذي كان يعمل حطّابا في الغابات امتلأت بالتفاصيل التي تتحدث عن السهول والانهار وحياة البرية .

---

(١) الحديث يلسان (توريو) نفسه .